دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة

(دراسة ميدانية على قادة فوج الحرية الكشفي ببلدية ورماس ولاية الوادي)

The role of the scout movement in developing social values among scouts from .the leaders' point of view

A field study on the leaders of the Freedom Scout Regiment in the municipality of Ourmas, the wilaya of El-Oued

عبد السلام الأشهب[1] *، فوزي لوحيدي[2]، عبد الرزاق باللموشي[3]

[1] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، lachheb-abdessalam@univ-eloued.dz

[2] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، faouzilouhidi@gmail.com

[3] جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، belamo73@hotmail.com

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

تاريخ الاستقبال: 2021/05/14؛ **تاريخ القبول**: 2021/09/25؛ **تاريخ النشر**: 2021/09/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الحركة الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين، وهو ما يساعد هذه المؤسسة أو الحركة في استقطاب عدد أكبر من الأفراد وتنمية قدراتهم روحيا وفكريا وبدنيا واجتماعيا، ليكونوا مواطنين صالحين داخل المجتمع، من خلال غرس المبادئ الاسلامية والقيم الاجتماعية، حيث قمنا في هذه الدراسة بالتطرق إلى تمهيد عام حول موضوع الحركة الكشفية والقيم الاجتماعية، ومن ثم تطرقنا إلى المعالجة النظرية للدراسة من خلال عنصريْ الحركة الكشفية والقيم الاجتماعية، وبعدها انتقلنا إلى معالجة الموضوع ميدانيا، من خلال الاجراءات المنهجية وتحليل النتائج ومناقشتها، ثم ملخص عرضنا فيه النتائج العامة التي توصلنا إليها، مستخدمين في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبعد الدراسة والتحليل أسفرت دراستنا على أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين (بفوج الحرية الكشفي – بلدية ورماس).

الكلمات المفتاح : حركة كشفية ؛ قيم ؛ قيم اجتماعية.

Abstract:

This study aims to identify the role of the scout movement in developing the social values of scouts, which helps this institution or movement in attracting more individuals and developing their capabilities spiritually, intellectually, physically and socially, to be good citizens within society by inculcating Islamic principles and social values, Where in this study we dealt with a general introduction on the topic of the Scout Movement and social values, Then we dealt with the theoretical treatment of the study through the two elements of the Scout Movement and social values, and then we moved on to dealing with the subject in the field. Through methodological procedures, results analysis and discussion, Then a summary in which we presented the general results that we reached, using that questionnaire as a tool to collect data, After study and analysis, our study resulted in the fact that the scout movement contributes significantly to the development .(of social values among scouts (With the Freedom Scout Regiment - Ourmas Municipality

Keywords : the scout movement, values, social values.

I- تمهيد :

منذ تأسست الحركة الكشفية، وهي تولي عنايتها الفائقة للفتية والشباب ليكونوا مواطنين قادرين على إحداث تغيير اجتماعي في مجتمعاتهم بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية، باعتبارها حركة تربوية تطوعية وتعمل على إعداد النشء والشباب في مختلف مناحي الحياة السياسية والعامة، وبحسب القدرات والإمكانات المتاحة وعلى ضوء احتياجات المجتمع، وانطلاقاً من كونها من أفضل الوسائل لتنشئة الفرد اجتماعياً؛ لأنها تنمي لديه الشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعه، وتوجه طاقاته في برامج هادفة للفرد والمجتمع، ويكتسب من خلالها مهارات وخبرات جديدة تجعله قادراً على ممارسة المهارات اللازمة لتلبية متطلبات الشراكة مع المؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى، بحيث تتكامل الجهود في دراسة قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال تبنّي أنشطة تطوعية يقوم بها أفراد الكشافة لما فيه تحقيق ذاته في خدمة مجتمعه. ومع أن الهدف الأساسي للحركة الكشفية ربما يكون ترفيهيا بالدرجة الأولى بعد الأسرة، إلا أنه من المحتمل أن يكون لها تأثير فعال على الفرد، حيث أن الحركة الكشفية من المنظمات التي تنتهج نظام المجموعات الصغيرة، فهي حركة تربوية تهدف لتربية وإعداد النشء، من خلال العمل على تنمية مختلف قدرات الفتية الروحية منها والاجتماعية ومن بينها القيم الاجتماعية، لضمان تكوين شخصية الطفل وتعديل سلوك الشباب وتوجيههم، فنظامها التربوي الذي يعتمد على العمل في جماعات صغيرة (نظام الطلائع) معمول به في جميع المراحل الكشفية الأشبال، الكشاف المتقدم، والجوال. وتلعب الأنشطة التي تنتهجها الحركة الكشفية الأثر البارز في إكساب الفرد مجموعة من القيم الاجتماعية التي تؤهله كي يواجه مختلف المشكلات اليومية، حيث تعد المنظومة القيمية للمجتمع أهم لحمايته من التشتت والاندثار، وتضمن له الاستمرارية دون فوضى ودون وصي، والتربية عن طريق الحركة الكشفية ليست مجرد تعليم معلومات، وإنما هي بالدرجة الأولى عملية تنمية بشرية، وكيف يمكن لنا أن نطمئن على تنمية بشرية سليمة إذا افتقدنا الشراع الموجه أو إذا افتقدنا بنية متماسكة من القيم السوية، ولقد تواتر توارث هذه القيم الدينية والخلقية والوطنية والجمالية والتربوية عبر أسلافنا إلى أن وصلت إلينا، وعبر آليات ومؤسسات، (دحمان زيرق، 2012، ص4) ومن بين هذه المؤسسات الحركة الكشفية. لذا كان هذا البحث كمحاولة للتعرف على دور الحركة الكشفية في تنمية بعض القيم الاجتماعية للكشافين من وجهة نظر القادة، والذي يمكن بلورته من خلال الطرح التالي:

هل للحركة الكشفية دور في تنمية بعض القيم الاجتماعية للكشافين من وجهة نظر القادة؟

والذي تتفرع عنه التساؤلات التالية:

– هل للحركة الكشفية دور في تنمية القيم الدينية للكشافين من وجهة نظر القادة؟

– هل للحركة الكشفية دور في تنمية القيم الوطنية للكشافين من وجهة نظر القادة ؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

للحركة الكشفية دور في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة.

الفرضيات الفرعية:

– تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية القيم الدينية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة.

– تساهم الحركة الكشفية بدرجة كبيرة في تنمية القيم الوطنية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة.

أهمية الدراسة :

يستمد موضوع دراستنا أهميته من الاعتبارات التالية:

– من موضوع القيم والذي لا يزال في محل دراسة وتمحيص، وخاصة في ظل العولمة وما أفرزته هذه الأخيرة بما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي والتي مكنت من نقل أنماط من القيم والعادات والتقاليد والثقافات ذات الطابع الغربي.

-كما تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعا مرتبطا بمؤسسة اجتماعية هامة ممثلة في الحركة الكشفية، والتي تلعب دورا محوريا في تكوين وإعداد، وتربية الأفراد للمستقبل من أجل خدمة مجتمعهم وتطويره، وذلك من خلال تنمية مجموعة من القيم الاجتماعية التي ترفع من قدراتهم للتعامل بنجاح مع متغيرات الحياة المختلفة.

- نظرا لأن الحركة الكشفية مؤسسة تربوية واجتماعية حَرِيَّة بالاهتمام تدخل في النسق العام للمجتمع الجزائري وأحد روافده الحضارية.

- إبراز البعد العلمي والأكاديمي لعناصر التربية الكشفية والتي تعبر عن روح التربية الحديثة "التعليم بالممارسة" وروح التربية الطبيعية" حياة الخلاء" وطرق توظيفها من الناحية البيداغوجية.

- تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على الدور البارز الذي تقوم به التربية الكشفية في تنمية القيم الاجتماعية للطفل لتؤهله للعيش في المجتمع بكل ضوابطه، والمشاركة الفعالة في الحفاظ على ذاتيته وخصوصيته الثقافية.

– أهداف الدراسة: إن لكل دراسة أو بحث هدف، أو غرض حتى يكون ذات قيمة علمية، وفي الحقيقة نجد أن الغرض من الدراسة أو البحث يفهم عادة على أنه السبب الذي من أجله قام الباحث بهذه الدراسة[...] والبحث الجيد هو الذي يتجه الى تحقيق أهداف غير شخصية ذات قيمة علمية. وفي الحديث عن الأهداف العامة لهذه الدراسة الحالية يمكن حصرها في النقاط التالية:

- الوصول إلى معرفة الواقع التربوي الذي أصبح يعيشه الشاب الجزائري، ومحاولة غرس مجموعة من القيم عن طريق الحركة الكشفية

- معرفة درجة مساهمة الحركة الكشفية في تنمية بعض القيم الاجتماعية للكشافين.

- التعريف بالحركة الكشفية وإبراز دورها من خلال مبادئها وأهدافها وأساليبها التربوية ونشاطاتها الترفيهية.

- محاولة إثراء البحوث والدراسات الميدانية، خاصة فيما يخص سوسيولوجيا التربية عن طريق الممارسة.

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم العلمية للدراسة أحد طرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث فالدقة والموضوعية من خصائص العلم الذي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم أو مصطلح يستخدمه العلماء والباحثون في كتاباتهم ودراساتهم. تمميش ولقد اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم والتي نعتبرها أساسية وتتمثل في:

- الحركة الكشفية: هي مجموعة الأنشطة الكشفية التي يقوم بها الفتية والشباب المنخرطين فيها، (الكشافين) من تأطير مجموعة من القادة الكفء بواسطة أساليب وآليات بغية تربيتهم وتنشئتهم تنشئة صالحة لخدمة المجتمع.

- القيم الاجتماعية: هي مجموعة من المعايير والركائز والضوابط، التي يبنى عليها المجتمع، كما تعمل على تنظيم علاقات الأفراد داخل المجتمع، ومن بين هذه القيم الاجتماعية(القيم الدينية والقيم الوطنية).

الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة والبحوث السابقة من أهم الخطوات التي لا ينبغي للباحث إهمالها، سواء بمراجعتها والاطلاع عليها أو عرضها أو توظيفها، وسنحاول في دراستنا هذه أن نقدم بعض الدراسات المشابهة والتي يمكن أن نوجزها فيما يلي:

الدراسة الأولى:

دراسة سهيل أحمد الهندي (2001) " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم" رسالة ماجستير في أصول التربية بكلية التربية بالجامعة الاسلامية غزة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، وكذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تعزى إلى (الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم)، ولقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، أما عن عينة الدراسة فتمثلت في (720) طالبا وطالبة بطريقة العينة العشوائية البسيطة، من الطلبة النظاميين والذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظات غزة بنسبة 5% لمجتمع الدراسة البالغ 14471 طالبا وطالبة، أما عن ادوات جمع البيانات فاستخدم الاستبيان، كما تم اختيار اختبارt.test وتحليل التباين الأحادي لاختبار صحة الفرضيات وكانت النتائج كالتالي:

– تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية وهذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث بأنه لا توجد فروق تعزى لعامل للجنس.

– تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة (شمال–غزة–خانيونس) وهذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث.

– تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة (علمي–أدبي) وهذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث.

– تؤكد الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى المعلمين وذلك بوجود فروق بين معلمي اللغة العربية وكل من معلمي اللغة الإنجليزية والتربية البدنية وذلك لصالح معلمي اللغة العربية وكذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين معلمي التربية الإسلامية وكل من معلمي التربية البدنية واللغة الإنجليزية وذلك لصالح معلمي التربية الإسلامية وقد أكدت الدراسة أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية .

الدراسة الثانية:

دراسة صليحة رحالي (2008/2007) " القيم الدينية والسلوك المنضبط الكشافة الاسلامية الجزائرية أنموذجا " دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة، وتهدف هذه الدراسة للوقوف على الدور الذي تلعبه الكشافة الإسلامية الجزائرية في تنمية القيم الدينية لدى الأفراد المنتمين إليها، من خلال الاطلاع على برامجها، وأسسها وطرقها وأنشطتها، ولقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فتمثلت في 77 كشاف من فئتي كشاف متقدم والجوال وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتمثلت أدوات جمع البيانات في الاستبيان والملاحظة والمقابلة.

أما عن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة فهي كالتالي:

– أن للقيم الدينية أثر على السلوك يتمثل في الضبط والتوجيه، من خلال التزام الأفراد بها في سلوكهم العام سواء في الأقوال أو الأفعال، وتم التوصل إلى هذا من خلال تجسد بعض القيم الدينية التي تم اختيارها في هذه الدراسة في سلوك الأفراد

–كما أن الدراسة توصلت إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية تساهم في عملية دعم وتنمية القيم الدينية الإسلامية في نفوس الأفراد المنتمين إليها من خلال البرنامج الذي تعده لكل فئة في المجال الديني ، وأيضا النشاطات التي يقوم بها الأفراد هي بدورها دعمت القيم الدينية لديهم.

– وتوصلت الدراسة إلى تجسد قيمة الطاعة في سلوك الأفراد من خلال تقبلهم لتوجيهات القائد وهو يحثهم على الالتزام بآداب السلوك وهذا ما تعبر عنه نسبة 95.45 %عند الكشاف المتقدم، ونسبة 87.87 % عند الجوال.

– وأكدت الدراسة بأن للكشافة الإسلامية الجزائرية دور في غرس القيم في الأفراد وأن هذا الدور هو مكمل لدور الأسرة والمدرسة بنسبة 90.90 % عند الجوال ونسبة 84.09 %عند الكشاف المتقدم.

–أن الأفراد مقتنعون بوجودهم في الكشافة الإسلامية الجزائرية، والدليل على ذلك هو حرصهم على دعوة الآخرين للانضمام بطرق مختلفة، وذلك للتغير الذي حصل لهم بعد انضمامهم لها.

الدراسة الثالثة:

دراسة تيطراوي رضوان (2018) "دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين لديها" مقال منشور في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلد 7 عدد 14 بجامعة مُحَّد بوضياف المسيلة. وتهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية(مهارات الاتصال و التواصل، المهارات الاجتماعية والعمل مع الجماعة، المهارات القيادية) لدى الأفراد المنتسبين إليها. ولمعالجة الموضوع ميدانيا تم اعتماد المنهج الوصفي ، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على 68 كشافا من فئتي: كشاف متقدم وجوال، تم اختيارهم وفق أسلوب الحصر الشامل، من مجموع 88 كشافا من الفئتين، موزعين على خمسة أفواج كشفية. ، وتطبيق مقياس لبعض المهارات الحياتية التي تتعلق بطبيعة مخرجات الأنشطة الكشفية، حيث تكوّن هذا المقياس من 64 فقرة موزعة على 03 مهارات حياتية (مهارات الاتصال والتواصل– المهارات الاجتماعية

والعمل مع الجماعة- المهارات القيادية). كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارTtest ، وتحليل التباين الأحاديF.

- حيث أظهرت نتائج الدراسة أنّ للحركة الكشفية دور كبير في تنمية المهارات الحياتية قيد الدراسة لدى الأفراد المنتسبين إليها.

- فهي تساهم بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الاجتماعية والعمل مع الجماعة، و كذا المهارات القيادية لدى الأفراد المنتسبين إليها.

- تشير الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغيري: سنوات الانخراط في الكشافة، ومتغير الفوج الكشفي. إلا أنه هناك فروق دالة إحصائيا في اكتساب المهارات الحياتية محل الدراسة لدى الأفراد المنتسبين للحركة الكشفية تبعا لمتغير رتبة الكشاف (كشاف متقدم/جوال) لصالح الجوالة. من هنا تظهر ضرورة تشجيع الأولياء أبناءهم من أجل الانضمام للحركة الكشفية، حتى تساعد الطفل على بناء شخصية متكاملة في جميع جوانبها.

I.1- الملامح الأساسية للحركة الكشفية:

1- مفهوم الحركة الكشفية:

هي منظمة تربوية تطوعية لا سياسية و لا تجارية لها مبادئها و أهدافها و برامجها المتنوعة، نعمل على تلقينها و تنميتها لدى الأطفال المنخرطين فيها، حيث تعمل على تربية و تدريب الأطفال و الشباب بهدف جعلهم أفرادا صالحين في المجتمع، كما أنها مفتوحة للجميع دون تمييز في الجنس أو العقيدة أو الأصل، تساعد و تساند كل مؤسسات المجتمع المدني في أداء واجبها على أكمل وجه انطلاقا من الأسرة و انتهاء بالمجتمع. (فاطمة دريدي، 2017، ص 84)

- كما تعرف أيضا أنها حركة إنسانية رياضية تهذيبية، تسعى إلى تكوين الشخصية المشربة بروح التعاون والنجدة والاعتماد على النفس، وتعتمد على الرحلات، والحياة في المخيمات والمعسكرات. (حمد بن سعيد بن حميد العبيداني، 2017، ص 10)

- وتعرف بأنها حركة تطوعية ولها أهداف تسعي إلي ناحية اجتماعية جسدية وإلى ناحية فكرية، تحاول أن تعد المواطن ليكون فردا ناجحا في المجتمع يتقن المهارات اللازمة للاندماج والتأثير والتأثر، كما تسعي لجعل الفرد يلتزم بالجانب الروحي والعقدي عن طريق أداء الحقوق ومعرفة الواجبات، وتدعو الي تعزيز الألفة والمحبة وترسيخ الصداقة بين أبناء المجتمع الواحد وبين شعوب العالم. (مصعب عمر مُحَمَّد لافي، 2016، ص 32)

وعليه فإن الحركة الكشفية إحدى المؤسسات التي تعنى بتنشئة الفتية من الجنسين لتقديمهم للحياة أو للمجتمع من خلال العديد من البرامج والأنشطة التربوية ذات مضمون اجتماعي تدفع بهم ليساهموا في خدمة بيئتهم وبناء مجتمعهم.

2- أهداف الحركة الكشفية:

تعدُ الحركة الكشفية إحدى الوسائط التي تعتمد وتعول عليها المجتمعات، حيث تسعى لتنشئة وتربية أفرادها، فهي تسهم في تنميتهم تنمية شاملة متكاملة في مختلف المجالات ليكونوا مواطنين ايجابيين وفاعلين لخدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم. فالحركة الكشفية إحدى الحركات التي تعنى بتنشئة الفتية والشباب من الجنسين لتقديمهم للحياة من خلال جملة من البرامج التربوية ذات مضمون اجتماعي تدفع بهم ليساهموا في خدمة بيئتهم وبناء مجتمعهم، وبأساليب تربوية مشوقة يتم تطبيق معظمها في الهواء الطلق في أحضان الطبيعة. (أسامة جمعة علي العجمي، 2017، ص 152).

كما تتمثل أهداف الحركة الكشفية في ما يلي: (يوسف فهمي يوسف حرفوش، 2013، ص 20)

- المساهمة في تنمية الفتيان والشباب للاستفادة التامة من قدراتهم البدينة والعقلية والروحية، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين، تغرس فيهم المثل العليا والأخلاق الفاضلة.

- تعويد الكشاف على مواجهة الحياة بثقة وإيمان، ليكون أثناء حياته مثال الفتى العامل والنافع في عمله لمجتمعه وأمته.

- الارتباط مع إخوانه برباط المحبة والأخوة .

- ترسيخ روح الولاء والانتماء لله ومن ثم الوطن في نفوسهم.

– تعويد الكشاف على العمل ضمن الجماعة والانقياد لها فيطيع الكبير ويحترم الصغير ويتفهم دوره في الحياة من خلال قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ".سورة النساء الآية 59.

– تعويدهم على العمل الجماعي، وإزالة حب الذات والأنانية وغرس روح العمل لخدمة وتنمية المجتمع.

– تنمية هواياتهم ومهاراتهم الفنية من خلال نظام الشارات.

– التعرف على مواطن الإبداع والضعف وتعويدهم على المنافسة الشريكة.

– إرشاد الفتية والشباب المنتسبين للحركة الكشفية إلى قضاء أوقات الفراغ في النافع والمفيد.

وعليه يمكن القول أن الحركة الكشفية تسعى إلى تحقيق أهداف التربية الحديثة، باعتبارها اسلوبا متميزا مقارنة بالتربية التقليدية في بعض المؤسسات، نظرا للعمل الذاتي والممارساتي من خلال النشاطات والبرامج التي تمارس في الهواء الطلق.

3– بعض القيم الاجتماعية التي تسعى الحركة الكشفية ترسيخها لدى الفتية والشباب:

تسعى الكشافة الاسلامية الجزائرية فوج الحرية الكشفي لبلدية ورماس إلى تنمية العديد من القيم الاجتماعية في نفوس الفتية والشباب، وهذه القيم تنبثق من القانون الأساسي للحركة الكشفية الاسلامية الجزائرية، والتي تتمثل في ثلاث مبادئ وهي: (سمية عزابي، 2019، ص 424).

1–3–1 الواجب نحو الله: ويتمثل في العمل بمبادئ الدين الاسلامي والقيم الدينية المنبثقة عن التعاليم الاسلامية السمحة، والتي أساسها الإيمان بالله أنه الخالق المدبر لهذا الكون، وعلى الفرد تقديم الطاعة والامتثال لأوامره ونواهيه والخضوع والتسليم له، فإذا عرف الشاب ربه وتمت طاعته عرف كذلك واجباته نحو الوطن وانتمائه، وعمل على تقديم الوطن على النفس، وذلك لغرس قيمة حب الوطن في نفوس الفتية والشباب، فمن خلال الإيمان بالله يعرف الشاب ويعي أيضا واجبه نحو غيره ونحو ذاته ووطنه.

1–3–2 الواجب نحو الآخرين: يسعى القائد الكشفي إلى إكساب الفتية والشباب العديد من القيم تساعده في تعاملاته مع الآخرين مثل التعاون، الصدق، الأمانة، الأخوة، التسامح والتي ترسخ عن طريق الممارسة.

1–3–3 الواجب نحو الذات: ويكون عن طريق غرس قيمة المحافظة على النفس لدى الفتية والشباب، ونظافتها من الداخل بتطهيرها من الحسد والبغض وجميع أمراض النفس، ومن الخارج بالاهتمام بالثوب والمكان، لذلك تسعى الحركة الكشفية الجزائرية إلى تنمية قدرات الأفراد المنخرطين فيها بمجموعة من النشاطات التي تتلائم مع كل فئة داخل الفوج، وبذلك تتكون لدى الفتية والشباب جملة من القيم تعبر عن ذاته كفرد داخل المجتمع.

وعليه نستنتج أن المبادئ الثلاث التي تقوم عليها الحركة الكشفية تعتبر مؤشرا على سياسة الحركة الكشفية كحركة تربوية تهدف إلى تنمية الفرد من النواحي البدنية والفكرية والعاطفية والاجتماعية والروحية.

I.2– سوسيولوجيا القيم :

1–1 تعريف القيم:

أ– لغة: عرفت بأنها " واحد القيم أصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء استمرت طريقته فقد استقام توجهه، ويقال كم قامت ناقتك، أي كم بلغت، وقد قامت الأمة مائة دينار، أي بلغت قيمتها مائة دينار، وكم قامت أمتك، أي كم بلغت"

– " قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه ومن الانسان طوله، والجمع قيم، ويقال ما لفلان قيمة، ماله ثبات ودوام على الأجر".

ب– اصطلاحا: عرفت القيم بالعديد من التعريفات، فقد عرفت بأنها عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط. (عبد اللطيف بن محسن العريني، 2015، ص 487).

– القيم هي نوع من المعايير الاجتماعية تتأثر بالمستويات المختلفة التي يكونها الفرد نتيجة احتكاكه بمواقف خارجية معينة، ونتيجة خضوع الفرد لعملية تعلم مباشرو أ غير مباشرة من البيئة الاجتماعية، التي ينمو فيها سواء كانت هذه البيئة هي الأسرة أو المدرسة او الشارع أو الاصدقاء وغير ذلك من المواقف والمؤشرات التي تؤثر في سلوك الشخص وتكون اتجاهاته وقيمته. (مفتاح بن هدية، 2019، ص 22)

– التعريف السوسيولوجي للقيمة: إميل دوركايم emille Durkheim يذهب إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة اجتماعية، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا " أي القيم" نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيا. (الجموعي مومن بكوش، 2014، ص 76)

2–2 تعريف القيم الاجتماعية:

هي مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي. (وليد بخوش ونصيب أسماء، 2017، ص 163).

– القيم الاجتماعية هي تلك القيمة أو الاعتقاد الشخصي الراسخ في أحاسيس ووجدان الشخص والمتأثر في تكوينه بأشياء عديدة منها مجاله التربوي والتعليمي ومحيطه الاجتماعي، حيث يكون عالم خاص بالفرد، وعلى سبيل معين من منهج أو الهدف من وجود تفاضل من هدف وآخر، أو تصرف وآخر، أو لنقول هي الحاكم بين ما هو صالح وما هو طالح بمنظار المجتمع، هذا الاعتقاد لا تكون له قيمة الا عندما يتجسد في الواقع العملي ويتحول إلى تصرف ظاهر على سلوك الفرد يحدد نوع العمل الذي يقوم به هذا الأخير. (بوداود إدريس، 2017، ص 29)

– كما تعتبر القيمة الاجتماعية أنها كل ما يستثير في مجتمع انساني اهتماما عاما سواء كانت القيمة متمثلة في موضوع حسن ملموس، أم في صفة معنوية مستحبة، ومن شأن القيمة الاجتماعية أن تسد حاجة اجتماعية حيوية، أو ترضي اتجاهات نفسية عامة في عدد كبير من الافراد، والشعور نحو القيمة والاهتمام بها يتصف بالديمومة والاستمرار النسبي، ويتمثل هذا الاهتمام في وجود قواعد سلوكية تبين كيفية التعبير عن أهمية القيم، ومع وجود جزاءات (مثوبات – وعقوبات) الأولى لمن يحترم القيم والثانية لن يخالفها، ووجود رموز اجتماعية يتم بها التعبير عن احترام هذه القيم واكتسابها. (المبروك مُحَمَّد أبو القاسم أبو سبيحة، 2013، ص 274).

وعليه نستنتج من خلال العديد من التعريفات للقيم وهي مجموع الأفكار والتصورات والمعتقدات الضمنية أو الواضحة للأفراد وتعتبر اللبنة الأساسية لكل مجتمع من المجتمعات.

3– مكونات القيم:

1–3– المكون المعرفي:

ومعياره "الاختيار" أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الف رد في عواقب انتقاء كل بديل ، ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختيار اً يرتبط بالقيم، ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر.

2–3– المكون الوجداني:

ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير للمستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

3-3- المكون السلوكي:

ومعياره" الممارسة والعمل" أو" الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك، وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.(مومن بكوش الجموعي، 2013، ص 36).

ومنه نجد أن للقيم ثلاث مكونات أساسية معرفي ووجداني وسلوكي، مرتبطة بمعايير تتحكم بمناهجها وعملياتها وهي الاختيار والتقدير والعمل.

4- مصادر القيم:

1-4- الدين الاسلامي: متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإجماع والاجتهاد، وهذا المصدر هو المصدر الأساسي للقيم في مجتمعنا، وإن أخذ التمسك بها يضعف شيئاً فشيئاً إلى أن يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد لهذه الأمة أمور دينها، وقد بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء، وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك.

2-4- العصر الجاهلي: حيث إن هناك قيما لا زال كثير من الناس يتمسكون بها وكانت سائدة في العصر الجاهلي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، وبعضها قيم سلبية تضر الأفراد ا ولمجتمع كالعصبية القبلية والأخذ بالثأر.

3-4- التراث الانساني العالمي: فنظراً لسهولة الاتصال بين أجزاء العالم أصبح من السهل انتقال القيم من جزء لآخر، وقد وفدت إلينا كثير من القيم من العالم غير الإسلامي، وبعض هذه القيم قيم إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

4-4- مواد الدراسة المنهجية: فقد ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية، وأغلبها نافع ومفيد، إذا ما طبق تطبيقا سليما مراعيا واقعنا وظروفنا، ومن هذه القيم: الاستدلال، الدقة، التساؤل، العصف الفكري وغيرها. (فتوح محمود مُحَّد فهيم، 2020، ص 14).

وعليه نقول أن جميع مصادر القيم فيها ما هو ايجابي وما هو سلبي إلا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فهي مصدر للقيم الايجابية وللخير وللسعادة، فعلينا التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ.

5- خصائص وسمات القيم:

- القيم مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الانسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والانسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته، على سبيل المثال الحجاب الذي ترتديه المرأة ما هو ألا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في الاعتقاد بأن هذا الحجاب سيكون سببا في رضا الله عز وجل.

- القيم أساسية في حياة كل إنسا سوي، فالإنسان يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يقتنع به، فالقيم أشبه بمرشد يتحكم في الكثير من النشاط الانساني الارادي، وهذه القيم تساعد كل إنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية والاجتماعية.

- القيمة نسبية أي تختلف من شخص لآخر بل تختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه، فبينما تمثل قطعة الحلوى لدى الطفل قيمة كبيرة نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند الشخص البالغ، كما نجد أن قيمة كوب من الماء عند شخص يموت ضماً في الصحراء تختلف عن قيمته لشخص ملأ بطنه شرباً.

– القيمة تلقائية، أي أنها ذات إلزام جمعي، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية. لذلك لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها.

– القيم قابلة للانتقال، ومن ثم فهي تشكل تراثا لعديد من الأنساق الاجتماعية، وأنه من الممكن موضع مشاركة جماعية، فكثرة القيم ووحدتها يرجع إلى كثرة وتنوع الحاجات الانسانية بمعنى أن وجود القيم بكافة أنواعها، إنما هو استجابة لحاجات الطبيعة الانسانية وميولها العاطفية والاقتصادية والاجتماعية.

– القيم ذات ثبات واستقرار نفسي اجتماعي في نطاق العادات الفكرية والاجتماعية والسلوكية، ولكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير.

– القيم مترابطة، تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهناك اعتماد متبادل بين الأدوار الاجتماعية والقيم، كما أن هناك تأثرا وتأثيرا مشتركا بين القيم ومكونات البناء الاجتماعي. (كوثر علوب مُحَمَّد، 2017، ص 68-69).

II – الطريقة والأدوات :

1– المنهج:

إن الباحث في مجال دراسته يحتاج إلى المنهج، والطريقة التي ينبغي أن يتبعها في دراسة مشكلة موضوع بحثه ويعتبر المنهج العلمي مسعى الباحث في كل ميادين العلم فرغم الاختلافات ألا أنهم يشتركون في هدف واحد، وهو التعمق أكثر في المعارف حول العالم، حيث أن المنهج العلمي يفرض ملاحظة الواقع بأقصى حد من الموضوعية الممكنة حتى تصبح الاجراءات المنهجية والأدوات التي يتم اختيارها أكثر صلاحية، وبالتالي إقامة دراسة صحيحة وسليمة. (أنجرس موريس، 2004، ص 102). ويتفق أغلب الباحثين على أن المنهج يختلف باختلاف المواضيع، وذلك أن الأهداف المراد تحقيقها والاشكاليات المطروحة، هي التي تفرض عن الباحث منهج معين، والمنهج يتطلب من الباحث إتباع خطوات منهجية تتلاءم مع طبيعة المعلومات المطلوبة، أي أنه لا توجد في الواقع طريقة عملية واحدة يمكن الاعتماد عليها بمفردها للكشف عن الحقيقة لأن الطرق تختلف باختلاف المواضيع التي يدرسها كل باحث، واختلاف المواضيع يقودنا أيضا إلى اختلاف الوسائل التي تستعمل في محاولة البحث عن تحقيق الأهداف. (ريمون كيفي ولوك فان كمنبنهود، 1997، ص 85).

ونظرا لطبيعة موضوعنا وفي ضوء ما تسعى اليه دراستنا من أهداف استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج السائدة الأكثر استعمالا وهو الانسب لدراستنا البحثية فهو: "يشخص الظواهر الموجودة ويصنفها ويكشف العلاقات بينها، ويقوم بتفسيرها، وفي ضوء ذلك يمكنه التنبؤ بأحداث ستجرى في المستقبل. (سعيد جاسم الأسدي، 2008، ص 51).

2– العينة خصائصها وكيفية اختيارها:

"عند قيام الباحث بإجراء دراسة ميدانية والوصول إلى مرحلة جمع البيانات عن موضوع الدراسة عليه أن يحدد بدقة المجتمع الذي يستهدفه البحث، ومنه تؤخذ عينة الدراسة". (بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، 2004).

ويشتمل مجتمع الدراسة جميع قادة فوج الحرية الكشفي منذ التأسيس، والمقدر بـ 41 قائداً تم أخذ جميع أفراده في عينة الدراسة الأساسية، بطريقة الحصر الشامل.

الجدول 01/ يبين خصائص عينة الدراسة

أنظر الملحق رقم (01)

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم من 18 إلى 28 سنة بنسبة 41.47 %، أما فيما يخص المستوى التعليمي فنجد أغلبية أفراد العينة يحملون شهادات جامعية وهذا ما نسبته 82.5 %، وهذا دليل على حرص الحركة الكشفية في تكوين قادتها

وحثهم وتشجيعهم للحصول على شهادات عليا وذلك من أجل استقطاب أكبر عدد من الشباب عن طريق كسب ثقة أولياء الأمور والسماح لأبنائهم بالانخراط في الحركة الكشفية.

3- أدوات جمع البيانات: للبحث العلمي أدواته التي تساعد الباحث في بحثه، وترتبط الادوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة ويتوقف نجاح الباحث في بحثه إلى حد كبير على قدرته في استخدام أدوات البحث، لذا فإن عليه الإحاطة جيدا بالأدوات والطرق التي يستخدمها ليصل إلى نتائج مرضية، بأقل وقت وجهد وتكاليف.

ولقد تعددت أدوات البحث العلمي التي تستخدم في الحصول على المعطيات والمعلومات اللازمة حول الظاهرة أو الدراسة، ومعرفة واقعها والتقرب من معالمها.

وكنتيجة لظروف معينة ومن بينها جائحة كورونا لعدم تلقي استجابة من طرف المبحوثين على الاستبيان اليدوي، ارتأينا أن تكون أداة دراستنا الإستمارة الإلكترونية، ولكون الباحث قائد سابق في فوج الحرية الكشفي و لاحتكاكه بجميع القادة، تم ارساله الاستمارة للمبحوثين عبر تطبيق الماسنجر و الايميل الخص بهم. ويعرف سعيد سبعون " الاستبيان على أنه وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين، وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث، وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة، أي أن الباحث بتوجيهه لأسئلة إلى المبحوثين ينتظر منهم أن يجيبوا عن مسائل حددها هو على أساس ما يريد الوصول إليه في دراسته تلك.

صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم استخدام طريقة صدق المحكمين، لمعرفة مدى تمثيل بنود الأداة للأهداف، حيث قام الباحث بعرض الاستمارة في طابعها الأولي على عدد من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي (عبد الرزاق باللموشي، فوزي لوحيدي، فتحي بوخاري) وبناءا على هذا تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، حيث اشتملت على ثلاث محاور مقسمة كالآتي:

المحور الأول: اشتمل على البيانات الأولية (السن، والمستوى التعليمي).

المحور الثاني: اشتمل على محور القيم الدينية (11 بنداً).

المحور الثالث: اشتمل على محور القيم الوطنية (09 بنود).

حدود البحث: لقد تم اجراء هذه الدراسة في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية التالية:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة على جميع قادة فوج الحرية الكشفي بلدية ورماس ولاية الوادي

الحدود الزمانية: استغرق اجراء هذه الدراسة الميدانية بفوج الحرية الكشفي من 28 إلى 20 مارس 2020 .

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من 41 قائدا كشفيا منذ تأسيس فوج الحرية الكشفي ببلدية ورماس ولاية الوادي.

أساليب المعالجة الاحصائية: بعد جمع نتائج الدراسة وتفريغها، تم تحليلها احصائيا عن طريق برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss statistical package for social science) ، حيث تم استخدام الاساليب الاحصائية- المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري).

III- النتائج ومناقشتها :

1- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى: تساهم الحركة الكشفية في تنمية القيم الدينية للكشافين من وجهة نظر القادة.

أنظر الملحق رقم (02)

يتضح من خلال الجدول أعلاه لأن الحركة الكشفية تساهم في تنمية القيم الدينية للكشافين، حيث بلغ متوسط درجة اجابتهم 2.75 بانحراف معياري مقدر بـ 0.350 أي أقل من الواحد تماما أي ما يعبر عن التشتت البسيط للقيم الدينية، وهذا ما يدل حسب معيار الاستجابات أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية القيم الدينية بدرجة مرتفعة، وسنتناول مستوى استجابة كل فقرة مرتبة تنازليا كما يلي:

احتلت العبارة رقم (10): تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاحترام بين الكشافين. المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.00 وانحراف معياري بلغ 0.00، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 100%، ويرى الباحثين أن الحركة الكشفية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل على ترسيخ قيمة الاحترام لدى الكشافين، كما يلتمس قيمة الاحترام أساتذة ومعلمي المدارس العمومية لهاته الشريحة تميزهم ونشاطهم على أقرانهم من التلاميذ الغير منخرطين في الحركة الكشفية، وهي قيمة ترجع في حد ذاتها إلى الصرامة التي يفرضها قادة الفوج، ويتوارثها الكشافين الوافدين الجدد للفوج عن سابقيهم، حيت نجد أن القائد يتمتع باحترام كبير من طرفهم وينشئون عليه بالتدرج، عبر الترهيب أحيانا وبالترغيب أحيانا أخرى، وتعد قيمة الاحترام مذهبا لبني الانسانية حيث يقول: القديس أوغسطين (فضيلة الشجاعة والحرية ما هي الا المحبة حين يتحمل الانسان كل شيء في سبيل من يحب واحترام الآخرين دليل على الحب).

كما جاءت **العبارة رقم (02): تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاعتزاز بالدين لدى الكشافين واحترام عقائده و العبارة رقم (04): تساهم الحركة الكشفية في غرس قيمة الصدق بين الكشافين.** في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر بـ 2.97 وانحراف معياري بلغ 0.156، حيث كانت نسبة المجيبين لهاتين العبارتين 97.6%، وهذا راجع إلى أن الحركة الكشفية تعمل على تعزيز الانتماء للدين الاسلامي واحترام عقائده، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن القائد الكشفي يجب أن يكون على درجة عالية من الالتزام الديني والعقائدي والذي توليه الحركة الكشفية أهمية بالغة، فهو المبدأ الأول من مبادئ الكشافة الثلاث والتي تعتمد عليها الحركة الكشفية وهي بالترتيب الواجب نحو الله، ثم الواجب نحو الآخرين، ثم الواجب نحو الذات.

فضلا على أن الالتزام الديني والعقائدي يعتبر السمة الغالبة على القادة الكشفيين بحكم المحافظة والتدين الذي يتميز بها المجتمع الجزائري، وهذا ما أكدته دراسة (ضحيك، 2004)

فالبند الأول من قانون الكشاف، شرف الكشاف موثوق، بمعنى أنه صادق في الوعد الذي يؤديه نحو الله والوطن وصادق في تعامله مع الآخرين ومع ذاته، والصدق مع الله يكون في أداء العبادات على أكمل وجه وذلك لاستشعار رقابته سبحانه وتعالى، كما أن الصدق يكون مع الآخرين والسبب يعود إلى أن من خصائص الكشاف في الجانب الاجتماعي أنه يميل إلى وحدة الجماعة فيتميز بالإخلاص والصدق والصراحة حتى يتم الاعتراف به كفرد في الجماعة، كما يتميز بأن صداقاته تستمر لفترة طويلة قد يكون السبب هو الصدق مع أصدقائه. وهذا ما أكدته دراسة (رحالي، 2008) كما جاءت **العبارة رقم (03): تساهم الحركة الكشفية في تعزيز قيمة الأمانة للكشافين أثناء التعامل مع الآخرين،** في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.95 وانحراف معياري بلغ 0.218، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة مرتفعة قدرت بـ 95.1%. فمن مبادئ الكشافة الإسلامية الجزائرية، الواجب نحو الآخرين، وهذا يشمل أداء الأمانات إلى أهلها. فالكشاف على مستوى سلوكه الشخصي يلتزم بأحكام دينه في أقواله وأفعاله، كما يمتاز على مستوى سلوكه الشخصي بالتحلي بقيم الأخلاق الفاضلة ومنها الأمانة، ويستنتج من هذا أن قيمة الأمانة موجودة عند الأفراد بغض النظر عن الجهة التي يؤتمنون عليها أو نوعية الأمانة، فهي عامة وتشمل كل شيء. ففي الحديث النبوي عن أبي هريرة ﷺ عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أنه قال: "إذا ضُيِّعت الأمانةُ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ قالَ: كيفَ إضاعَتُها يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: إذا أُسْنِدَ الأَمْرُ إلى غيرِ أهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ". واحتلت **العبارة رقم (07): أظهرت الحركة الكشفية الالتزام بقيمة الصبر بين الكشافين عند مواجهة المواقف الحرجة مثل وباء(كوفيد 19)**، والعبارة رقم(09): تساهم الحركة الكشفية في تنمية قيمة الطاعة لدى الكشافين. المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.85 وانحراف معياري بلغ 0.357، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 85.4% من أجابوا بنعم ، فالكشاف الحقيقي لا ييأس عندما

تواجهه مشكلة، ولا تثيره بعض الأحداث فتخرجه عن هدوئه، كما تبين أن الكشافة تربي على الصبر و تحمل المشاق من اجل تأدية الواجبات المفروضة عليه و تحمل المسؤولية الملقاة عليه، وهذا ما أظهره الكشافين من خلال القيام بحملات توعية في فترة الذروة لجائحة كورونا. كما تبين لنا أن قيمة الطاعة هي ما يجب أن يتحلى بها الكشاف، فيلبي أوامر والديه ورؤسائه دون إبطاء أو اعتراض ما لم تكن بمعصية لله عز وجل، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وله (بعد أن يلتزم بتنفيذ الأمر) أن يناقش وأن يبدي وجهة نظره في هذا الأمر إن كان له رأي آخر مخالف. كما أن الطاعة في الحركة الكشفية تعبر عن الاحترام المتبادل بين الافراد ، فإن طاعة الفرد لعميد طليعته وقائده تعبر عن احترامه لهما، ويقول الله في محكم التنزيل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ..) الآية 59 سورة النساء. وكما جاءت **العبارة رقم (08): تعمل الحركة الكشفية على تعزيز قيمة العدل لدى الكشافين،** في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.80 وانحراف معياري بلغ 0.459، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 82.9% أجابوا بنعم ، فقيمة العدل هي قيمة ربانية، وهذا ما تؤكده المبادئ والأسس التي تقوم عليها الكشافة، بالإضافة إلى المجتمع الإسلامي الذي يعيشون فيه، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) الآية 08 من سورة المائدة، وبالعدل تحفظ الحقوق وتكفل الحريات وتقام الشرائع وتؤدى الفرائض ويأمن الخائف، فنجد الحركة الكشفية تعزز قيمة العدل بين الكشافين لتبين لهم أن هذه القيمة سنة ربانية وقيمة حضارية في حياة الفرد. وكما احتلت **العبارة رقم (05): تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الأخوة لدى الكشافين،** على المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.73 وانحراف معياري بلغ 0.448، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 73.2% أجابوا بنعم، فالحركة الكشفية تبين بأن التعبير عن الأخوة يكون بالصدق وبالزيارة لإخوتهم وجميع هذه القيم تزيد في توطيد العلاقة بين الإخوة، وإن اختلف التعبير عنها بين الكشافين إلا أن قيمة الأخوة موجودة فعلا، وهي عامل مساعد على الاستقرار والاستمرار فإن فقدت سادت روح الأنانية بين الأفراد، قال الله تعالى علاوة على ذلك أن يوم 22 مارس من كل عام تحتفل الاسرة الكشفية بهذا اليوم كيوم للأخوة، ولو أنه ليس هناك يوم للأخوة فكل أيام السنة وافراد الأسرة الكشفية في تلاحم وأخوة، ولكن لأهمية قيمة الأخوة جعل لها يوم للاحتفال به، وفي هذا الاطار قال الله عز وجل (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) الآية 10 سورة الحجرات. في حين نجد أن **العبارة رقم (01): تتولى الحركة الكشفية حملات تنظيف دور العبادة من طرف الكشافين،** احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.60 وانحراف معياري بلغ 0.542، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة بـ 63.4% من أجابوا بنعم. ويرجع ذلك لقوة الاهتمام بالجانب التطوعي في النشاط الكشفي وهذا دليل ما ينتبه إليه القا أثناء تدريب الفرق الكشفية، وتشجيعهم على أهمية العمل التطوعي والمشاركة من جانب الكشاف في خدمة مجتمعه، وأنه يقع ضمن المبدأ الثالث من مبادئ الحركة الكشفية (الواجب نحو الآخرين)وضمن وعد الكشاف الذي يقطعه على نفسه(مساعدة الناس في جميع الظروف). أما ما نسبته 34.1% أجابوا بـأحيانا، فقد تتزامن الايام المبرمجة لحملات تنظيف دور العبادة مع انشغالاتهم العائلية أو الشخصية. ثم تأتي **العبارة رقم (11): تقيم الحركة الكشفية للكشافين محاضرات توصي فيها الابتعاد عن الغيبة والنميمة،** في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.41 وانحراف معياري بلغ 0.590، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة بـ 46.3% من أجابوا بنعم، وهذه نسبة ضعيفة وهذا راجع إلى ضعف الاهتمام بالجانب الدعوي لدى القادة، والتركيز على النشاطات الحركية لأن الحركة الكشفية تعتبر مؤسسة شبه عسكرية، ولكن الله يقول في محكم التنزيل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) الآية 12 سورة الحجرات. واحتلت **العبارة رقم (06): أتلقى مساعدة من طرف أولياء أمور الكشافين لمتابعتهم على الالتزام بالصلاة.** المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.21 وانحراف معياري بلغ 0.570، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 63.4% من أجابوا بأحيانا، وهذا دليل على أنه عدم وجود تنسيق بين أولياء الأمور والمؤسسة الكشفية، مثل ما نجده بين أولياء التلاميذ والمدرسة والمتمثل في هيئة أولياء التلاميذ، وهذا ما يجب على الحركة الكشفية إعادة النظر فيه. وفي هذا يقول النبي صل الله عليه وسلم: " مُروا أولادكم بالصلاةِ وهم أبناءُ سبعِ سنينَ واضربوهُم عليها وهمْ أبناءُ عشرٍ وفرِّقوا بينهُم في المضاجعِ". وقال عز وجل (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا) الآية 103 سورة النساء.

مناقشة الفرضية الأولى

إن النتائج المتحصل عليها والتي تبين مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الدينية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة تتضح من خلال النسب التالية:

97.6% يعتقدون أن الحركة الكشفية تعمل على غرس قيمة الاعتزاز بالدين واحترام عقائده لدى الكشافين، كذلك 95.1% الذين يرون أن الحركة الكشفية تساهم في تعزيز قيمة الأمانة للكشافين أثناء التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى 85.4% يؤكدون على أن الحركة الكشفية أظهرت الالتزام بقيمة الصبر بين الكشافين عند مواجهة المواقف الحرجة مثل وباء(كوفيد 19)، كما أن نسبة 97.6% يعتقدون أن الحركة الكشفية تعمل على غرس قيمة الصدق بين الكشافين، كل هذه المؤشرات والمعطيات تدل على أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية القيم الدينية للكشافين.

وبناءاً على هذه النتائج والمعطيات نستنتج صحة الفرضية الأولى، ويمكننا القول: أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية القيم الدينية لدى الكشافين.

1- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية: تساهم الحركة الكشفية في تنمية القيم الوطنية للكشافين من وجهة نظر القادة.

أنظر الملحق رقم (03)

احتلت العبارات رقم (02، 06، 07، 09) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 2.95 وانحراف معياري بلغ 0.218، حيث كانت نسبة إستجابة المبحوثين لهذه العبارات 95.1% من أجابوا بنعم، وهذا ما يدل على إجماع جل افراد العينة على ارتباط هذه القيم ببعضها البعض ولا يمكننا الفصل بين هذه القيم. وتفسيرا **للعبارة رقم 02 (يظهر الكشاف اعتزازه وولاءه لوطنه وانتمائه له)**، حيث أن مبادئ الكشافة حب الله والوطن، فحب الوطن غريزة فطرية ولا بد من تعميق هذا المفهوم في نفوس الكشافين، وأن يقفوا على ما لهذا الوطن من أمجاد خالدة، ويشعرون بقوته وعزته وكرامته، ولابد أن نجعلهم يتفانون في محبته والتضحية في سبيله، لأن ذلك يؤدي إلى تقوية الأمة ورفع شأنها، وكل ذلك يعزز العلاقة بين الكشاف وحبه لوطنه فالولاء ثم العطاء لهذا الوطن المعطاء الذي تنعم بخيراته وأمانه وتمتلك هويته وتحمل مكانته الاجتماعية بين الأمم، فالرمز لهذا الوطن الراية التي تحمل كلمة التوحيد، فعلينا الولاء لهذا الوطن. كما يمكن تحليل **العبارة رقم 06 (تتولى الحركة الكشفية غرس الروح الوطنية في نفوس الكشافين)**، إن المنهج الكشفي في مختلف المراحل الكشفية يتضمن مجالاً خاصة بالتربية الوطنية، ويحتوي على أنشطة فردية وجماعية تتناسب مع كل مرحلة مواكبة للعصر واحتياجاته، تغرس الروح الوطنية للكشاف، وتسهم في تحقيق هدف الحركة الكشفية بتنمية الكشافين والاستفادة من قدراتهم البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية لجعلهم مواطنين صالحين ومسئولين في مجتمعاتهم، وان الهدف من الحركة الكشفية إعداد المواطن الصالح الذي يتسم بالمسئولية النابعة من الروح الوطنية. وتحليلا **للعبارة رقم 07 (تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافين حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن)**، فمن واجب الكشاف الدفاع عن الوطن، ويعتبر هذا الواجب من أهم الواجبات التي يجب أن يلتزم بها الكشاف تجاه وطنه، ويتم ذلك من خلال الدفاع عن الوطن ضد المخاطر والاعتداءات الخارجية، كما يشمل الدفاع عن الوطن محاربة كافة الأفكار التي من شأنها الاخلال بتوازن المجتمع، كذلك يحرص الكشاف المحافظة على المرافق والممتلكات العامة، فمن الواجب تجاه الوطن عدم التعرّض لممتلكاته بالإيذاء أو التخريب، لأنها تُمثّل صورةً عن مدى تطوّر شعبه وارتقائه، فيجب المحافظة على الشّوارع والحدائق لتبقى نظيفةً وجميلةً، الالتزام بالأنظمة والقوانين، فالقوانين هي الضمان الأكبر لحقوق الناس، وبدونها يتحول المجتمع إلى غابة يفعل فيها كل إنسان ما يحلو له دون مساءلة أو محاسبة. كما للكشاف واجبات نحو وطنه فله أيضا حقوق، مثل الحق في العيش في حياة كريمة ومعاملة بإنسانية، وحق التنقل، والحق في العمل وغيرها من الحقوق، كل هذا تعمل الحركة الكشفية في تعليمه للكشافين. وتفسيرا **للعبارة رقم 09 (تساهم الحركة الكشفية بإشراك الكشافين في الاحتفال بالمناسبات الوطنية)**، فمشاركة الكشافة بشكل دوري في احياء المناسبات الدينية والرسمية يؤكد على أن الحركة الكشفية اليوم تشكل امتدادا للإرث التاريخي للحركة الكشفية، كما تجعل الأفراد المنخرطين فيها يتمسكون بهذه المناسبات، واحيائها كل عام، كما ساهمت أيضا بشكل كبير في الحفاظ على الهوية الوطنية منذ نشأتها. في حين نجد أن **العبارة رقم 03 (يرتبط الكشاف بأرضه ويدافع عنها)**، احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.92 وانحراف معياري بلغ 0.263، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 92.7% من أجابوا بنعم، وتحليلا لهذه العبارة، أن الهدف كما هو معلوم يكمن في سعي الحركة الكشفي لخدمة الفرد وإسعاده، ودون شك أن قيمة التعلق بالأرض والدفاع عنها لا ينكر أحد أهميتها، والكشافين خاصة هم أحوج ما يكون لمعرفة هذه القيمة النبيلة، معرفة صحيحة وتمثلها وإستدخالها في شخصيتهم، لأن كشاف اليوم قائد الغد، كما أن الحركة الكشفية حقل خصب لصقل هذه القيمة عن طريق الممارسة، ومما لاشك فيه أيضا أنها تعمل على اعداد المواطن الصالح والذي يمتلك مقومات الشخصية الوطنية والقومية. كما جاءت **العبارة رقم 04 (يقوم الكشاف من خلال نشاطاته بالحفاظ على المنشآت العامة)**، في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.82 وانحراف معياري بلغ 0.380 حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 82.9% من أجابوا بنعم، وتفسيرا لهذه العبارة أن الحركة الكشفية تعمل على توعية الأفراد المنخرطين فيها على الأمن والمحافظة على المرافق العمومية، والكشاف لا يخرب منشآت بلاده ولا يجعلها عرضة للاختلافات والحوارات التي تهدر الوقت والمال، فكرامة الوطن هي فوق كل اعتبار، ومرافقه العمومية ملك للجميع، ويجب المحافظة عليها وأن العمل

المشترك يتجسد في التعاون والتآخي. واحتلت **العبارة رقم 08 (تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافين احترام القانون)**، المرتبة السابعة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.78 وانحراف معياري بلغ 0.474، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 80.5% من أجابوا بنعم، وتحليلا لهذه العبارة فالحركة الكشفية تسعى لتوعية الأفراد المنخرطين فيها بالاهتمام بمؤسسات الدولة السياسية والادارية، ودورها في المجتمع ومعرفة القانون واحترامه وإدراك أنه ثمة أناسا يعيشون في تفاعل مستمر، وبالتالي هناك حقوق معترف بها يحميها القانون، وهناك واجبات يفرضها أيضا. وقد جاءت **العبارة رقم 01 (يقوم الكشافين بحملات تشجير في العديد من المناسبات الوطنية)**، في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.75 وانحراف معياري بلغ 0.434، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 75.6% من أجابوا بنعم، وتفسيرا لهذه العبارة فالحركة الكشفية تقوم بحملات تنظيف للمساحات الخضراء والساحات العامة خاصة في الأعياد والمناسبات الوطنية والدينية، بالإضافة الى حملات التشجير التي تقوم بها دوريا خاصة في فصل الربيع، كذلك القيام بحملات التوعية ضد أخطار التصحر وحملات التشجير وزراعة مصدات الرياح، كما يقوم الكشافين بتنظيم حملات لتشجير المدينة، ومن مخططات الفوج العمل على إنشاء مشتل لتوزيع الشتلات على أهالي الأحياء. كما جاء في الحديث الشريف أن رسول الله- ﷺ قال: «إنْ قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة»، «نخلة صغيرة أو شتلة» فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها، فليفعل»، (أخرجه أحمد). واحتلت **العبارة رقم 05 (يظهر الكشاف الاعتزاز بمآثر التاريخ)**، المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.73 وانحراف معياري بلغ 0.542، حيث كانت نسبة استجابة المبحوثين لهذه العبارة 78% من أجابوا بنعم، وتحليلا لهذه العبارة أن التراث إحدى رموز السيادة الوطنية، فالحركة الكشفية تعمل على نقل هذا الموروث الحضاري للكشافين من عادات وفنون وتقاليد، حيث يتم تنظيم خرجات خلوية ومخيمات صيفية لتجسيد هذا التراث والاهتمام به، حيث أن التراث جزء لا يتجزأ من ثقافة مجتمعنا، فالتمسك به تعبير عن الاعتزاز بالشخصية الوطنية.

مناقشة الفرضية الثانية

إن النتائج المتحصل عليها والتي تبين مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الوطنية لدى الكشافين من وجهة نظر القادة تتضح من خلال النسب التالية: 95.1% يعتقدون أن الحركة الكشفية تعمل على غرس قيمة الاعتزاز والولاء للوطن والانتماء له لدى الكشافين، كذلك 95.1% الذين يرون أن الحركة الكشفية تساهم بإشراك الكشافين في الاحتفال بالمناسبات الوطنية، بالإضافة إلى 80% يؤكدون على أن الحركة الكشفية تحرص على تعليم الكشافين احترام القانون، كما أن نسبة 82.9% يعتقدون أن الكشاف يقوم من خلال نشاطاته بالحفاظ على المنشآت العامة، كل هذه المؤشرات والمعطيات تدل على أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية القيم الدينية للكشافين.

وبناءاً على هذه النتائج والمعطيات نستنتج صحة الفرضية الثانية، ويمكننا القول: أن الحركة الكشفية تساهم في تنمية القيم الوطنية لدى الكشافين.

IV- الخلاصة:

من خلال العمل الميداني والنتائج المتوصل إليها يمكن استنتاج ما يلي:

أن الحركة الكشفية تعمل على غرس قيمة الاعتزاز بالدين واحترام عقائده لدى الكشافين- أن الحركة الكشفية تساهم في تعزيز قيمة الأمانة للكشافين أثناء التعامل مع الآخرين- كما أن الحركة الكشفية أظهرت الالتزام بقيمة الصبر بين الكشافين عند مواجهة المواقف الحرجة مثل وباء(كوفيد 19)- تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الصدق بين الكشافين.- الحركة الكشفية تعمل على غرس قيمة الاعتزاز والولاء للوطن والانتماء له لدى- الكشاف يقوم من خلال نشاطاته بالحفاظ على المنشآت العامة.

إن النتائج المتحصل العامة المتحصل عليها تدل على أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبيرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الكشافين، وعلى ضوء تحقق الفرضيات الجزئية، نستطيع أن نؤكد على أن الحركة الكشفية تساهم بدرجة كبير في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الكشافين، ومن ثم صدق الفرضية العامة.

كما توصلت الدراسة إلى أن الحركة الكشفية والتي تعتبر حركة جمعوية في المجتمع الجزائري تؤدي دورا بارزا في غرس القيم الاجتماعية لدى الافراد المنخرطين فيها، وذلك انطلاقا من المبادئ والأسس وكذا الأهداف التي تسعى إلى تجسيدها على أرض الوقع.

توصيات:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

– العمل على توعية الأبناء بأهمية الحركة الكشفية ودورها في بناء الفرد الجزائري، وبالتالي زيادة الإقبال عليها.

– إجراء المزيد من الدراسات في مجال العمل الكشفي وعلاقته بالمجتمع، بهدف تحسين أداء الحركة الكشفية ودعمها بكل الوسائل المتاحة.

– إدخال الحركة الكشفية في المنهاج المدرسي في التربية المدنية بشكل أوسع، لتقريب الأطفال منه وترغيبهم في الانضمام إلى الحركة الكشفية.

– الاستفادة من تجارب الكشافة في الدول الأخرى بهدف إثراء التجربة الجزائرية وتبادل الخبرات بين الكشافة المحلية والكشافة الخارجية وعمل توأمة بينهما.

– التعريف بالحركة الكشفية وما لها من دور كبير على الفرد والمجتمع من خلال جميع وسائل الاعلام.

– الإحالات والمراجع :

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2- السنة النبوية.

3- أسامة جمعة علي العجمي (2017)، **الدور البيئي للحركة الكشفية**، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 15(01)، ليبيا: جامعة سبها.

4- المبروك مُحَّد أبو القاسم أبو سبيحة (2013)، **تأثير العولمة على القيم الاجتماعية(دراسة اجتماعية مقارنة بين الريف والحضر)**، مجلة العلوم الانسانية، العدد 02، ليبيا: جامعة سبها،

5- أنجرس موريس (2004)، **منهجية البحث في العلوم الانسانية تدريبات عملية**، (ترجمة كمال بوشرف وآخرون) الجزائر: دار القصبة.

6- بخوش وليد، نصيب أسماء (2017)، **تأثير الفيسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي**. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد 06، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

7- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني (2004)، **منهجية العلوم الاجتماعية**، الجزائر، دار الهدى.

8- بوداود إدريس (2017)، **القيم الاجتماعية والتعامل الاقتصادي(دراسة سوسيولوجية ميدانية لحالة إدارة الجمارك الجزائرية)**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر.2

9- حمد بن سعيد بن حميد العبيداني (2017)، **دور الكشافة والمرشدات في تنمية بعض المهارات القيادية لدى طلبة الصفوف(10–12) بمدارس محافظة الداخلية في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، عمان.

10- دحمان زيرق (2012)، **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة مُحَّد خيضر بسكرة.

11- ريمون كيفي ولوك فان كمنبنهود. (1997). **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ، ط1، (ترجمة يوسف الجباعي) بيروت، المكتبة العصرية.

12- زرفاوي آمال، فاطمة دريدي، مُحَّد قيرواني (2017)، **الكشافة الاسلامية الجزائرية ودورها في اعادة الادماج الاجتماعي للمساجين**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 21، الجزائر: جامعة الوادي

13- سعيد جاسم الأسدي (2008)، **أخلاقيات البحث العلمي في البحوث الانسانية والتربوية والاجتماعية**، ط2، العراق، مؤسسة وارث الثقافية.

14- سمية عزابي (2019)، **دور الكشافة الاسلامية الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب (دراسة ميدانية بفوج مُحَّد بوراس بسيدي عمران)**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 01 (02)، الجزائر: جامعة الوادي.

15- عبد اللطيف بن محسن العريني (2015)، **واقع القيم التربوية لدى الطلبة المشاركين في النشاط الكشفي بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 16، السعودية: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

16- فتوح محمود محمّد فهيم (2020)، **القيم الاجتماعية لدى معلمة رياض الاطفال (دراسة استقرائية استنباطية)**، المجلة الليبية العالمية، العدد 49، ليبيا: جامعة بنغازي.

17- كوثر علوب محمّد (2017)، **الاعلام الجديد وأثره على القيم الاجتماعية(دراسة على قيمة التكافل في السودان 2014/2016)**، أطروحة دكتوراه، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

18- مصعب عمر محمّد لافي (2016)، **معيقات الانشطة الكشفية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظر القادة والمديرين وسبل التغلب عليها**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة الأزهر غزة.

19- مفتاح بن هدية (2019)، **القيم الوطنية في المناهج التعليمية**، ط1، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.

20- مومن بكوش الجموعي (2013)، **القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة الوادي)**، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة محمّد خيضر بسكرة.

21- يوسف فهمي يوسف حرفوش (2013)، **واقع الحركة الكشفية الارشادية في المدارس الحكومية في محافظة " رام الله والبيرة" من وجهة نظر المديرين والقادة الكشفيين ومقترحات تطويرها**، رسالة ماجستير، فلسطين: جامعة القدس.

22- الجموعي مومن بكوش (2014)، **القيم الاجتماعية مقاربة نفسية – اجتماعية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 08، الجزائر: جامعة الوادي.

23- صليحة رحالي (2008)، **القيم الدينية والسلوك المنضبط(الكشافة الاسلامية الجزائرية – أنموذجا–) دراسة ميدانية للأفواج الكشفية لمدينة المسيلة**، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الحاج لخضر باتنة.

24- محمّد يلمان مسلم ضحيك (2004)، **القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي**، رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الاسلامية غزة.

25- تيطراوي رضوان (2018)، **دور الحركة الكشفية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأفراد المنتسبين إليها**، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 07(14)، الجزائر: جامعة محمّد بوضياف المسيلة.

26- سهيل أحمد الهندي (2001)، **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني بمحافظات غزة من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة.

– ملاحق :

الجول رقم (01) يبين خصائص عينة الدراسة

المؤشرات	البدائل	التكرار	النسبة
السن	من 18 إلى 28 سنة	17	% 41.47
	من 29 إلى 38 سنة	13	% 31.71
	أكثر من 39 سنة	11	% 26.82
المستوى التعليمي	ابتدائي	00	% 00
	متوسط	00	% 00
	ثانوي	07	% 17.5
	جامعي	34	% 82.5

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم (02) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد لبعد القيم الدينية

رقم العبارة	نعم		لا		أحيانا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
1	26	63.4	01	2.4	14	34.1	2.60	0.542	7
2	40	97.6	00	00	01	2.4	2.97	0.156	2
3	39	95.1	00	00	02	4.9	2.95	0.218	3
4	40	97.6	00	00	01	2.4	2.97	0.156	2
5	30	73.2	00	00	11	26.8	2.73	0.448	6
6	12	29.3	03	7.3	26	63.4	2.21	0.570	9
7	35	85.4	00	00	06	14.6	2.85	0.357	4
8	34	82.9	01	2.4	06	14.6	2.80	0.459	5
9	35	85.4	00	00	06	14.6	2.85	0.357	4
10	41	100	00	00	00	00	3.00	0.000	1
11	19	46.3	02	4.9	20	48.8	2.41	0.590	8
الإجمـــــــــالـــــي							2.75	0.350	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات spss. v20

الجدول رقم (03) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد لبعد القيم الوطنية.

رقم العبارة	نعم		لا		أحيانا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %			
1	31	75.6	00	00	10	24.4	2.75	0.434	8
2	39	95.1	00	00	02	4.9	2.95	0.218	1
3	38	92.7	00	00	03	7.3	2.92	0.263	5
4	34	82.9	00	00	07	17.1	2.82	0.380	6
5	32	78	02	4.9	07	17.1	2.73	0.548	9
6	39	95.1	00	00	02	4.9	2.95	0.218	1
7	39	95.1	00	00	02	4.9	2.95	0.218	1
8	33	80.5	01	2.4	7	17.1	2.78	0.474	7
9	39	95.1	00	00	02	4.9	2.95	0.218	1
الإجمـــــــــالـــــي							2.86	0.330	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على مخرجات spss. v20

استبيان الدراسة (وقد اقتصرنا فقط على المؤشرات التي تقيس الفرضيتين)

أولا: مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الدينية للكشافين من وجهة نظر القادة.

1- تتولى الحركة الكشفية حملات تنظيف دور العبادة من طرف الكشافين. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاعتزاز بالدين لدى الكشافين واحترام عقائده. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- تساهم الحركة الكشفية في تعزيز قيمة الأمانة للكشافين أثناء التعامل مع الآخرين. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- تساهم الحركة الكشفية في غرس قيمة الصدق بين الكشافين. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الأخوة لدى الكشافين . نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- أتلقى مساعدة من طرف أولياء أمور الكشافين لمتابعتهم على الالتزام بالصلاة. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- أظهرت الحركة الكشفية الالتزام بقيمة الصبر بين الكشافين عند مواجهة المواقف الحرجة مثل وباء(كوفيد 19). نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- تعمل الحركة الكشفية على تعزيز قيمة العدل بين الكشافين. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- تساهم الحركة الكشفية في تنمية قيمة الطاعة لدى الكشافين نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- تعمل الحركة الكشفية على غرس قيمة الاحترام بين الكشافين. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- تقيم الحركة الكشفية للكشافين محاضرات توصي فيها الابتعاد عن الغيبة والنميمة. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ثانيا: مساهمة الحركة الكشفية في تنمية القيم الوطنية للكشافين من وجهة نظر القادة.

12- يقوم الكشافين بحملات تشجير في العديد من المناسبات الوطنية. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- يظهر الكشاف اعتزازه وولاءه لوطنه وانتمائه له . نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- يرتبط الكشاف بأرضه ويدافع عنها. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- يقوم الكشاف من خلال نشاطاته بالحفاظ على المنشآت العامة. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- يظهر الكشاف الاعتزاز بمآثر التاريخ . نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- تتولى الحركة الكشفية غرس الروح الوطنية في نفوس الكشافين. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافين حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- تحرص الحركة الكشفية على تعليم الكشافين احترام القانون. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- تساهم الحركة الكشفية بإشراك الكشافين في الاحتفال بالمناسبات الوطنية. نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐